



# التكتلات الاقتصادية الإقليمية ودورها في التنمية الاقتصادية (النافتا نموذجاً)

الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة دمشق

كلية العلوم السياسية

قسم الاقتصاد الدولي

## Regional Economic Blocs and Their Role in Economic Development

### (NAFTA as a model)

المشرف العلمي: د. قاسم أبو دست

إعداد الطالب: ماهر الصافلي

#### المراجع

#### النتائج

#### تقسيم الدراسة

#### المقدمة

شهد العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية توجهاً متميزاً نحو إنشاء وتفعيل التكتلات الاقتصادية الإقليمية، وهذا ناتج عن تزايد الشعور لدى الدول بأهمية المدخل الإقليمي، واستجابته للتغيرات التي فرضتها العولمة، وقد تزامن هذا التوجه العام نحو التكتلات الإقليمية بتزايد الجهود المتعددة الأطراف لتحرير التجارة الدولية، لكن الواقع الذي أفرزته نهاية القرن العشرين، فرض على مختلف الدول خاصة المتقدمة، التفكير باتجاه تكوين تكتلات اقتصادية، أو تقبل القائم منها بما يحقق لها أكبر المنافع، ومراجعة الكثير من الضوابط التي تحكم أساليب عمل هذه التكتلات، فأصبح التكامل الإقليمي هو السمة الغالبة التي تحكم العلاقات الدولية الراهنة. حيث أصبح الاقتصاد العالمي في ظل هذه التكتلات أكثر ديناميكية.

#### منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي وذلك من خلال وصف وتبويب البيانات المتعلقة بظاهرة التكتلات الاقتصادية، ودراسة مفاهيم البحث وتحليل جميع الجوانب للحصول على معلومات دقيقة وبيان أثر النافتا اقتصادياً على الدول الأعضاء وغير الأعضاء في الاتفاقية. كما تم اعتماد المنهج التاريخي لسرد كيفية ظهور التكتلات الاقتصادية الإقليمية ودوافعها وأهميتها، والمكاسب التي تحققت للدول الأعضاء، وتوضيح كيفية نشوء كتل النافتا وما هي الخلفية التاريخية لنشأته وصولاً للوقت الراهن.

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات كما يلي:

**الفصل الأول:** تضمن ثلاثة مباحث خصص الأول لدراسة ماهية التكتلات الاقتصادية الإقليمية، كما تم التركيز في المبحث الثاني على التنمية الاقتصادية وأهم مستلزماتها ومعوقاتهما، والمبحث الثالث إلى التدايعات التنموية للتكتلات الاقتصادية الإقليمية.

وتضمن **الفصل الثاني** ثلاثة مباحث أيضاً، خصص الأول لدراسة التكتلات الاقتصادية الإقليمية في القارة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي)، ثم يأتي المبحث ليتحدث عن التكتلات الاقتصادية في القارة الآسيوية (الآسيان)، والمبحث الثالث على التكتلات الاقتصادية الإقليمية في القارة الأفريقية (الإيكواس).

وتضمن **الفصل الثالث** كذلك ثلاثة مباحث خصص الأول لنشأة كتل النافتا وأهدافه، بينما تطرق المبحث الثاني لتوضيح دور كتل النافتا في التنمية الاقتصادية للدول الأعضاء، وفي النهاية يتناول المبحث الثالث أهم التطورات الاقتصادية لتكتل النافتا ومستقبله.

١. تسهم التكتلات الاقتصادية في زيادة معدلات النمو الاقتصادي، بالتالي لها دور واضح في تحقيق التنمية الاقتصادية داخل الدول المتكتلة، حيث أن وجود تفاوت في توزيع النشاطات الاقتصادية، ومستويات التنمية الاقتصادية بين مختلف العالم، جعل الإنتاج يتركز في أقاليم دون غيرها، الأمر الذي دفع مختلف دول العالم ومناطقه الإقليمية في العصر الحديث للتنبه لأهمية التكامل الاقتصادي في بناء اقتصادياتها.

٢. يصعب على بلد بمفرده تحقيق نمو اقتصادي في عصر التكنولوجيا المتقدمة، وما يتطلبه ذلك من امتلاك للمهارات البشرية والموارد المالية والموارد الأولية المتنوعة، وأسواق كبيرة لتصريف المنتجات، فالإمكانيات الذاتية وحدها أصبحت غير كافية ولا يمكنها أن تحقق دون كتل اقتصادي مبني على أسس واضحة.

٣. إن التكامل الاقتصادي يزيل كل العقبات التي تعترض التجارة بين الدول الأعضاء، حيث تتجه هذه الدول لتنسيق وخلق تجانس بين السياسات الاقتصادية المختلفة لتصبح في النهاية كلاً موحداً، وهذا الأمر يمكنها من تحقيق التنمية الاقتصادية.

٤. خلقت اتفاقية (USMCA) بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا تجارة متبادلة أكثر توازناً تساهم في تنمية اقتصاد الدول المتكتلة وتحقيق التنمية فيها. فالتكتلات الاقتصادية الإقليمية تنشأ العديد من القيم المضافة والمزايا التي تحفز التنمية الاقتصادية.

١. منيب، رغد هيثم. (٢٠٢٣). دور الجماعة الاقتصادية الإيكواس لدول غرب أفريقيا في تسوية الصراع ساحل العاج أنموذجاً **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**. مج: ١٩. عدد: ٣. ص ٤١٠.

٢. كريمة، شوادة رضوى. (٢٠٢٢). مستقبل بريطانيا بعد اليريسكت في ظل التحالف الثلاثي الأمريكي البريطاني الأسترالي "AUKUS". **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**. مج: ١١. عدد: ٢. ص-ص ٢٣٧. الجزائر.

٣. فرطقي، جابر، ورواج، عبد الباقي. (٢٠٢١). أثر التكتلات الاقتصادية الإقليمية على التجارة البينية حالة جماعة التنمية للجنوب الأفريقي سادك. **مجلة الباحث الاقتصادي**. مج: ٩. عدد: ٢. ص-ص ٣٦٧-٣٨٤.

٤. بلهادف، حسام. (٢٠٢٣). **التكتلات الاقتصادية الإقليمية دراسة استشرافية لانضمام الجزائر إلى مجموعة اليريسكس**. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة محمد خيضر. بسكرة: الجزائر.